ثم صعد إلى السماء، فلما انتهى إلى باب السماء استفتح جبرائيل ، فقالوا « من هذا ؟» قال : « محمد » قالوا : « نعم المجيء جاء » فدخل فما مر على ملأ من الملائكة إلّا سلّموا عليه ودعوا له وشيعه مقربوها، فمر على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله أطفال ، فقال رسول الله (ص): « من هذا الشيخ يا جبرائيل ؟» قال : « هذا أبوك ابراهيم » قال : « فما هؤلاء الأطفال حوله » قال : « هؤلاء أطفال المؤمنين حوله يغذوهم ».

ثم مضى فمر على شيخ قاعد على كرسي إذا نظر عن يمينه ضحك وفرح وإذا نظر عن يساره ، حزن وبكى ! فقال : « من هذا يا جبرائيل ؟» قال : « هذا أبوك آدم ، إذا رأى من يدخل الجنة من ذريته ضحك وفرح وإذا رأى من يدخل النار من ذريته حزن وبكى »

ثم مضى فمر على ملك قاعد على كرسي فسلم عليه فلم ير منه من البِشْر ما رأى من الملائكة . فقال : « يا جبرائيل ، ما مررت بأحد من الملائكة إلا رأيت فيه ما أحب إلا هذا فمن هذا الملك ؟!» قال : « هذا مالك خازن النار ، أما إنه قد كان من أحسن الملائكة بشراً ، وأطلقهم وجهاً ، فلما جُعل خازن النار أطلع فيها إطلاعة ، فرأى ما أعد الله فيها لأهلها فلم يضحك بعد ذلك ».